Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

١٩ ـ التفريع

مما عماده التكرير (التفريع) وحقه أن يرد إلى الترديد ، فقد تضمنت أمثلة الترديد كثيراً من أمثلته وليس بين بعض الأنواع في التفريع وبينه فرق في التعريف .

فهو ثلاثة أنواع : نوع متعارف قال فيه الخطيب : « أن يثبت لمتعلق أمر حكم ، بعد إثباته لمتعلق له آخر ، على وجه يشعر بالتفريع والتعقيب[1] وذلك كقول الكميت :

أحلامكم لسقام الجهل شافية كما دماؤكم تشفي من الكلب

قال : « فرع من وصفهم بشفاء أحلامهم لسقام الجهل ، وصفهم بشفاء دمائهم من داء الكلب » .

والنوع الثاني استنبطه ابن أبي الإصبع ، قال : « التفريع نوعان أحدهما أن يبدأ الشاعر بلفظة ، هي إما اسم وإما صفة ، ثم يكررها في البيت مضافة إلى أسماء، وصفات يتفرع من جملتها أنواع من المعاني ، في المدح وغيره : كقول أبي الطيب المتنبي :

أنا ابن اللقاء ، أنا ابن السخاء أنا ابن الضراب ، أنا ابن الطعان
أنا ابن الفيافي أنا ابن القوافي أنا ابن السروج ، أنا ابن الرعان
طويل النجاد ، طويل العماد طويل القناة ، طويل السنان
حديد اللحاظ ، حديد الحفاظ حديد الحسام ، حديد الجنان

(١) بغية الإيضاح : ٤ : ٥٧ ـ مختصر المعاني للسعد : ٣ : ١٠٨ .